**"إم بي آند إف" - نشأتها كمختبر للمفاهيم**

تُعد "إم بي آند إف"، التي تأسست في العام 2005، مختبر المفاهيم الساعاتية الأول من نوعه على مستوى العالم. فمع ابتكار أزيد من 20 حركة مميزة، أعادت تشكيل الخصائص الأساسية لآلات قياس الزمن "هورولوجيكال ماشين" و"ليغاسي ماشين"، التي حظيت بإعجاب منقطع النظير؛ تواصل "إم بي آند إف" اتباع رؤية مؤسسها ومديرها الإبداعي، ماكسيميليان بوسير، المتمثلة في إبداع فن حركي ثلاثي الأبعاد، من خلال تفكيك مفاهيم صناعة الساعات التقليدية.

بعد 15 عاماً قضاها في إدارة أرقى علامات الساعات، استقال ماكسيميليان بوسير من منصبه كمدير عام لدار "هاري ونستون" في العام 2005، من أجل تأسيس "إم بي آند إف" (اختصار لعبارة: ماكسيميليان بوسير وأصدقاؤه). و"إم بي آند إف" هي عبارة عن مختبر للمفاهيم الفنية والهندسية الدقيقة، مخصص حصرياً لتصميم وتصنيع سلاسل صغيرة من الساعات ذات المفاهيم الثورية، والتي يبدعها بوسير بالتعاون مع مصنّعي الساعات المهنيين الموهوبين، الذين يحترمهم ويستمتع بالعمل معهم.

في العام 2007، كشفت "إم بي آند إف" النقاب عن أولى آلات قياس الزمن من إنتاجها: "هورولوجيكال ماشين"، أو "إتش إم 1"، والتي امتازت بعلبة نحتية ثلاثية الأبعاد، احتضنت محرّكاً (أي حركة) جميل التشطيب، مثّل معياراً لآلات قياس الزمن "هورولوجيكال ماشين" المميزة التي ظهرت في ما بعد؛ وجميعها آلات تعلن ضمن وظائفها عن مرور الزمن، وليست آلات مقصورة على الإعلان عن مرور الزمن. وقد قامت إبداعات آلات قياس الزمن "هورولوجيكال ماشين" باستكشاف الفضاء (كما هي حال آلات "إتش إم 2"، و"إتش إم 3"، و"إتش إم 6")، والسماء (مثل آلتي "إتش إم 4"، و"إتش إم 9")، وطرق السباقات ("إتش إم 5"، و"إتش إم إكس"، و"إتش إم 8")، وكذلك مملكة الحيوانات (مثل آلتي "إتش إم 7"، و"إتش إم 10").

وفي العام 2011، أطلقت "إم بي آند إف" مجموعة آلات قياس الزمن "ليغاسي ماشين" ذات العُلب الدائرية، والتي تمتّعت بتصاميم أكثر كلاسيكيةً (بمفهوم "إم بي آند إف"، ليس أكثر)، ومثّلت احتفاءً بقمم الامتياز التي بلغتها صناعة الساعات في القرن التاسع عشر، عبر إعادة تفسير التعقيدات التي أبدعها عباقرة صانعي الساعات المبتكرين في الماضي، من أجل إبداع أعمال فنية عصرية. وعقب إصدار "إل إم 1" و"إل إم 2" صدرت التحفة "إل إم 101"، وهي أول آلة لقياس الزمن من "إم بي آند إف" تتضمن حركة مطوّرة داخلياً بالكامل. بينما مثّل كل من آلات "إل إم بربتشوال" و"إل إم سبليت إسكيبمنت" و"إل إم ثندردوم"؛ مزيداً من التوسع الإبداعي للمجموعة. ويشكّل العام 2019 نقطة تحول، مع إبداع أولى آلات قياس الزمن "ماشين" المخصصة للنساء من "إم بي آند إف": "إل إم فلاينغ تي"، واحتفلت "إم بي آند إف" في العام 2021 بمرور 10 سنوات على إصدار آلات قياس الزمن "ليغاسي ماشين"، من خلال إطلاق آلة "إل إم إكس". وبصفة عامة تقوم "إم بي آند إف" بالمبادلة بين إطلاق موديلات عصرية غير تقليدية بالمرة من آلات قياس الزمن "هورولوجيكال ماشين"، وآلات "ليغاسي ماشين" المستوحاة من التاريخ.

وحيث إن حرف F في اسم العلامة MB&F - "إم بي آند إف" – يشير إلى كلمة Friends أي الأصدقاء، كان من الطبيعي حتماً بالنسبة إلى "إم بي آند إف"، أن تطور علاقات تعاون مع الفنانين، وصانعي الساعات، والمصممين، والمصنّعين؛ الذين تعجب بأعمالهم وتقدرها.

وقد أدى هذا التعاون إلى إيجاد فئتين جديدتين ضمن إبداعات العلامة؛ هما: "فن الأداء" و"الإبداعات المشتركة". وفي حين أن ساعات "فن الأداء" هي عبارة عن آلات سبق أن أبدعتها "إم بي آند إف"، أعيد تصورها بواسطة موهبة إبداعية خارجية؛ فإن "الإبداعات المشتركة" ليست ساعات يد وإنما أنواع أخرى من آلات قياس الزمن، تم تشكيلها وتصنيعها باستخدام آليات صناعة سويسرية فريدة من نوعها، بناء على أفكار وتصاميم "إم بي آند إف". وبينما العديد من هذه "الإبداعات المشتركة"، مثل ساعات الطاولة غير التقليدية التي تم إبداعها بالتعاون مع شركة "ليبيه 1839"؛ يخبر عن مرور الزمن، فقد أنتج التعاون مع كل من علامة "روج" ودار "كاران داش" أشكالاً أخرى من الفن الميكانيكي.

ولمنح جميع هذه الآلات الإبداعية منصة عرض مناسبة، فقد اهتدى بوسير إلى فكرة أن يتم وضعها في صالة عرض فنية جنباً إلى جنب أشكال متنوعة من الفن الميكانيكي، أبدعها فنانون آخرون، بدلاً من أن يتم عرضها داخل واجهة متجر تقليدية. وقد أدى هذا إلى إنشاء أولى صالات عرض "إم بي آند إف ماد غاليري" (M.A.D – ماد - هي اختصار لعبارة Mechanical Art Devices، أي آلات الفن الميكانيكي) في جنيڤ، والتي تبعتها لاحقاً ثلاث صالات عرض "ماد غاليري" في كل من تايبيه، ودبي، وهونغ كونغ.

وهناك عدد من الأوسمة الرفيعة تقلدتها "إم بي آند إف"، تذكرنا بالطبيعة الابتكارية التي لونت رحلتها منذ تأسيسها حتى اليوم. على سبيل المثال لا الحصر، حصولها على ما لا يقل عن 9 جوائز في مسابقة Grand Prix d'Horlogerie de Genève ("جائزة جنيڤ الكبرى للساعات الراقية")، من بينها الجائزة الأولى والأهم: "العقرب الذهبي"، والتي تُمنح لأفضل ساعة في العام. ففي دورة العام 2022، فازت ساعة "إل إم سكوينشال إيڨو" بجائزة "العقرب الذهبي"، بينما فازت ساعة "ماد 1 رِد" M.A.D.1 RED بجائزة فئة "التحدي". وفي العام 2021، فازت ساعة "إل إم إكس" بجائزة "أفضل ساعة رجالية معقدة"، وساعة "إل إم إس إي إيدي جاكيه – أراوند ذي ورلد إن إيتي دايز" بجائزة فئة "الحرف الفنية". أما في العام 2019، فقد ذهبت جائزة "أفضل ساعة نسائية معقدة" إلى ساعة "إل إم فلاينغ تي". وفي العام 2016 فازت "إل إم بِربتشوال" بجائزة "أفضل ساعة تقويم" في المسابقة، وفي 2012 فازت "ليغاسي ماشين رقم 1" بـ"جائزة الجمهور" (التي يتم التصويت عليها من قِبَل عشّاق الساعات الراقية)، وكذلك بجائزة "أفضل ساعة رجالية" (التي يصوت عليها أعضاء لجنة التحكيم المحترفون). وفي 2010 فازت "إم بي آند إف" بجائزة "الساعة ذات أفضل فكرة وتصميم" عن تحفتها "إتش إم 4 ثندربلوت". وأخيراً وليس آخراً، فازت "إم بي آند إف" في 2015 بجائزة "رِد دوت: الساعة الأفضل على الإطلاق" – وهي الجائزة الكبرى في جوائز "رِد دوت" العالمية، تكريماً لتحفتها "إتش إم 6 سبيس بايرت".

**"إم بي آند إف" - معالم الرحلة**

**2022:** فازت ساعة "إل إم سكوينشال إيڨو" – التي تتضمن الكاليبر العشرين من "إم بي آند إف" خلال 17 عاماً – بجائزة "العقرب الذهبي"، وهي الجائزة الكبرى في مسابقة "جائزة جنيڤ الكبرى لصناعة الساعات الراقية" Grand Prix d’Horlogerie de Genève. كما شهد هذا العام أيضاً إطلاق هوية معمارية جديدة لصالات عرض "إم بي آند إف ماد غاليري"، إلى جانب افتتاح أولى مناطق البيع بالتجزئة "إم بي آند إف لاب"-"MB&F Lab"، وهي شكل جديد للبيع بالتجزئة مشتق من الهوية الجديدة، في سنغافورة وباريس.

**2021:** احتفلت "إم بي آند إف" بالذكرى السنوية العاشرة لإطلاق مجموعة آلات قياس الزمن "ليغاسي ماشين"، من خلال **إصدار آلة "إل إم إكس"، التي تعيد النظر في تصميم آلة "إل إم 1" الأصلية وتبرز أكثر مزاياها إثارة للإعجاب ولفتاً للنظر؛ بما في ذلك مؤشر احتياطي الطاقة الدوّار الذي يتخذ شكل مجسم نصف كروي. كما استمر التعاون مع صانعة ساعات المكتب والحائط السويسرية الراقية "ليبيه 1839"، ليسفر عن إبداع ساعة** المكتب الرابعة عشرة بالتعاون بين الشركتين، والتي حملت اسم "أورب"..

كما تعاونت "إم بي آند إف" مع "بولغري"، لإبداع إصدارين ملونين من ساعة "إل إم فلاينغ تي" يحملان اسم "أليغرا".

**2020:** إطلاقآلة قياس الزمن الحادية عشرة "هورولوجيكال ماشين"؛ آلة "إتش إم 10 بلدوغ". بعد بضعة أشهر، تجسّد تعاون فريد ثنائي الاتجاه مع العلامة المستقلة الزميلة "إتش موزر آند سي" في ساعتين هما: "إل إم 101 إم بي آند إف إكس إتش موزر" و"إنديڨور سليندريكال توربيون إتش موزر إكس إم بي آند إف". قرب نهاية ذلك العام، اكتسبت آلة قياس الزمن "إل إم بربتشوال" مستوى جديداً من التحرر مع إطلاق آلة "إل إم بربتشوال إيڨو"، ما وفّر مزيداً من المتانة والراحة عند ارتدائها.

**2019:** أطلقت"إم بي آند إف" في معرض "الصالون الدولي للساعات الراقية" SIHH عاشر إبداعاتها المشتركة مع شركة "ليبيه": "ميدوزا". ويمثل هذا العام أيضاً نقطة تحول بالنسبة إلى العلامة، وذلك بإبداع أولى آلات قياس الزمن "ماشين" المخصصة للنساء من "إم بي آند إف": "ليغاسي ماشين فلاينغ تي"."أخيراً وليس آخراً: تقدم "إم بي آند إف" أسرع توربيون ثلاثي المحور في العالم: آلة قياس الزمن "إل إم ثندردوم""

2018: **بدأت "إم بي آند إف" هذا العام بالكشف عن الساعة الثانية من ساعات "فن الأداء"، والتي أبدعتها بالشراكة مع** ستيبان ساربنيڨا، وهي آلة قياس الزمن "مون ماشين 2". وقد تبع هذا إطلاق آلة قياس الزمن "إتش إم 9 – فلاو"، إضافة إلى افتتاح صالة عرض "ماد غاليري" جديدة في هونغ كونغ.

2017: **غاصت "إم بي آند إف" عميقاً في بحار الإبداع، بمشاركتها في "الصالون الدولي للساعات الراقية"** (SIHH)**، بآلة قياس الزمن "هورولوجيكال ماشين رقم 7 أكوابود". في حين تم إطلاق آلة قياس الزمن "ليغاسي ماشين سبليت إسكيبمنت" في شهر أكتوبر من ذلك العام.**

**2016:** تلقّت "إم بي آند إف" الدعوة للانضمام إلى معرض "الصالون الدولي للساعات الراقية" (SIHH) المرموق في جنيڤ. وفي العام نفسه وُلِدَ الأخ الأصغر لـ"ملكيور" تحت اسم "شيرمان"، والذي تم تقديمه في SIHH. وبعد أشهر معدودة، انضم "بالتازار" إلى مجموعة ساعات المكتب التي تتخذ شكل روبوتات مثيرة.

وفي دبي، تم افتتاح الفرع الثالث لصالة عرض "إم بي آند إف ماد غاليري" في شهر يناير.ثم قدمت "كاران داش" و"إم بي آند إف" قلم "أستروغراف"، كما تم إطلاق آلة قياس الزمن "إتش إم 8 - كَن-أَم" في أكتوبر.

**2015: "إم بي آند إف" تحتفل بمرور 10 سنوات على تأسيسها، بإطلاق موديلات تذكارية هي: "إتش إم إكس"، وساعة المكتب المذهلة "ملكيور"، التي تم ابتكارها بالتعاون مع دار "ليبيه** 1839**"، علاوة على "ميوزيك ماشين** 3**". وإضافة إلى ذلك، قامت "إم بي آند إف" وصانع الساعات الشهير ستيفن ماكدونيل، بإعادة ابتكار تعقيدة التقويم الدائم من خلال التحفة "إل إم بِربتشوال".**

**2014: صدور آلتيّ قياس زمن جديدتين هما: "إتش إم 6 سبيس بايرِت"، و"ليغاسي ماشين** 101"؛ التي **اشتملت على أول كاليبر تم تصميمه وتطويره داخلياً في "إم بي آند إف". وشهد العام ذاته افتتاح صالة عرض "ماد غاليري" الثانية في تايبيه بتايوان.**

**2013: آلة "ليغاسي ماشين" الثانية ("إل إم 2") تخرج إلى النور. كما تمت إعادة تشكيل "إتش إم 3" في نسخة مبتكرة باسم "إتش إم 3 – ميغاويند". وشهد العام** 2013 **أيضاً أول تعاون مشترك بين "إم بي آند إف" ومصنّعة الصناديق الموسيقية المرموقة "روج"، حيث مثّل "ميوزيك ماشين 1" بداية مجموعة من ثلاثة صناديق موسيقية إبداعية ثرية، بتصاميم مستوحاة من سُفن الفضاء.**

**2012:** إطلاق آلة قياس الزمن "إتش إم 5"، المستوحاة من السيارات السوبر الأيقونية التي ترجع إلى السبعينيات – والتي أعادتها هذه الآلة المبتكرة إلى الواجهة مجدداً بعد 40 عاماً، تحت اسم "أون ذا رود أغين".

**2011**: "ليغاسي ماشين رقم 1" تعلن ميلاد خط جديد باسم: "ليغاسي ماشين"، والذي يقدم ساعات تمثّل أروع احتفاء بتراث صناعة الساعات في القرن التاسع عشر. وشهد العام ذاته افتتاح صالة عرض "إم بي آند إف ماد غاليري" في جنيڤ، "حيث تجتمع آلات قياس الزمن الإبداعية، وآلات الفن الميكانيكي ذات البراعة الفائقة".

**2010:** آلة قياس الزمن "إتش إم 4 ثندربولت"، الفائزة بجائزة *"جائزة جنيڤ الكبرى لصناعة الساعات" (*GPHG*)، تفرض نفسها كأكثر ساعات "إم بي آند إف" ثورية حتى تاريخه. وفي هذا العام تم أيضاً إطلاق إصدارين من ساعة "إتش إم 3"؛ هما: "إتش إم 3 – فروغ"، و"جوليري ماشين" التي تم إبداعها بالتعاون مع دار "بوشرون" للمجوهرات.*

**2009:** إطلاق مجموعة "إتش إم 3" الأيقونية، بالكشف عن آلة قياس الزمن "هورولوجيكال ماشين رقم 3 - سايدوايندر" و"ستاركروزر".

**2008:** آلة قياس الزمن "هورولوجيكال ماشين رقم 2" تحدث ثورة عارمة في عالم *الساعات الراقية،* بفضل شكلها المميّز وتركيبها غير المسبوق.

**2007:** "إم بي آند إف" تكشف عن أولى آلات قياس الزمن "هورولوجيكال ماشين": "إتش إم 1".

**2006:** بينما انخرط في تطوير أولى آلاته لقياس الزمن، سافر ماكس حول العالم لإقناع وكلاء تجزئته المستقبليين بالانضمام إليه في مغامرته المدهشة هذه.

**2005:** بعد عقود قضاها في الالتزام بقواعد الشركات العاملة في صناعة الساعات، حطّم ماكسيميليان بوسير القيود، وقاد ثورة كبرى تحت اسم "إم بي آند إف".